

**ظلال** اي فريش وسما ولفظ قوله تعالى لهم من جهنم مما دون من فوقهم على اش  
 فانه قيل الظلمة ما علا الاسنان فكيف سمى ما تحته ظلمة اجيب  
 باوجه احدها انه من باب اطلاق احد الصدين على الآخر كقولنا تعالى  
 وجن مسيئة مسيئة مثلهما تاثيرها الذي تحت يديه لانه لما  
 درجات كان الجنة درجات ثانيا ان الظلمة التي في الجنة لما كانت مشابهة  
 الظلمة العرفانية في الحرفة والاحرف والابن اطلق اسم احدها على  
 الاخرى لاحل المثلثة والمساكنة وتبر المراد احاطة السائرهم من جميع  
 الجهات **ذلك** اي العذاب المعد للكل **تخوف الله بعباده** اي المؤمنين  
 ليحذروا ما يوقعهم في عتق وتخوف الكفار والافعال ويدون لا يولد  
 تعالى **يا عبادي** **فاذقوه** اي ولا تتعرضوا لما يوجب سخطي وهذا محذوف  
 الله تعالى ووضعت بالغة وجه الدلالة ان اضافة العبيد اليه الذي  
 في القرآن تخفوا جاهل الايمان **والذين احسنوا الطاعات** اي بالوفاء  
 الطيبات والطاعات فعلت من الطيبات كالمكوث والرحمة الان  
 فيما قلبا بتقدم الامام على العبيد اذ اصل طيبوت قد تمت التا على الفان  
 ثم قلبت العا لخر كما والفتاح ما قبلها اطلقت على الشيطان لان  
 الشياطين كونهما مصدر وفيها صفات وهي المشبهه بالمصدر كان  
 عن الشيطان طغيانه وان الباطن ما لفته فان الرحمة الواسعة  
 والملكوت الملكة المسبوبة والقلب وهو الاختصاص قال في الكشاف  
 اذ لا يطلق على غير الشيطان والمراد به هاهنا اجمع انتهى لكن ان كان  
 ضمير الطاعات بالاول والثاني وتبعه اطلاق الجمل فان قيل يتعين هذا  
 التفسير لانهم ائمة عبادوا الله دون الشيطان اجيب بان الداعي  
 الي عبادة الله هو الشيطان كما كان هو الداعي كانت عبادة الله عبادة  
 له فان قيل ما وجه تسميته الله بالطاعات على التفسير الثاني

انه لا يطلق الاعلى للشيطان كما مر اجيب بان اطلق عليه على سبيل المجاز  
 لان الطغيان لما حصل بسبب عبادة الله وانتزيم من وصفه بذلك اطلاق الاسم  
 السب على السبب بحسب الظاهر وقوله تعالى **ان يعبدوا** **به** لانها من  
 الطاعات لان الطاعات حوتها كانه قيل اجنبوا عبادة الطاعات فان قيل  
 على التفسير الاول انما عبادوا الله والشيطان اجيب بان الله الداعي  
 الي عبادة الله **فاذقوه** **تقوى** في التواضع ان الاصل في عبارة الاصنام  
 ان الغنم مشبهتة واعتقدوا في الاله انه نور عظيم وان الملائكة انوار مختلفة  
 في الصغر والكبر في صفوا ثانيا فيل صوري وفي ذلك ان كانوا يعبدون  
 تلك التماثيل على اعتقادهم انهم يعبدون الله والملائكة وانما هو اي دعوا  
**الي الله** اي الي عبادة الله بعبادتهم ونى كما كانوا عليه من عبادة غيره  
 الذي قاله وعد هو اليه باثبات احدها في قوله تعالى **لهم الشريك** اي في الدنيا والاخرة  
 اما في الدنيا والشا عليهم يصلح اعمالهم وعذبوا في الموت وعند الوضع في  
 القبر وما في الاخرة فعند كبر وج من القبر وعند الوضوء الحساب وعند حرك  
 العراط وعند دخول الجنة ففي كل موقف من هذه المواضع تحصل لهم المشارة  
 بوجه من بحر والرحمة والرحم والرحمان **تسبيح** **يهيئ** ان يكون البشر لهم  
 هم الملائكة لانهم يبشرونهم عند الموت لقوله تعالى الذين سوف توفاهم الملائكة  
 طيبين يقولون سلام عليكم وعند دخول الجنة لقوله تعالى والملائكة يدخلون  
 عليهم من كل باب سلام عليهم بما صبروا فترفع عبي الدار ويحتمل ان يكون هو  
 الله تعالى لقوله تعالى يحييهم يوم يلقونه سلاما والمعاني ان يكون من الله  
 تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فان فضل الله سبحانه واسم وقوله تعالى  
**تبشروا** **دي** **فراة** السوي بي بعد الله المصنوع في الوصل ساكنة  
 في الرفع والباقي في النفي **الذي يبعث** اي يحييهم قالوا لهم **القول** **فينبئون** اي  
 يكرهون انهم بعد ابتداءه **احسن** اي بما دعتهم عليه حقهم من غير عدوله الي

